المسؤولية عن المناطق التي كانت مسرحاً للاشتباكات الأخيرة في محيط المخيمات لضمان وقف اطلاق النار وفك الحصار (**المصدر نفسه** ، ١٩٨٦/١٢/٧).

من جهة أخرى، رفضت «فتح» اتفاق دمشق بشأن المخيمات الفلسطينية في لبنان. فقد صرح عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، بأن الحركة ترفض هذا الاتفاق الذي ينص على انسحاب المقاتلين من مغدوشة وتسليمها لحركة «أمل» مرة اخرى، لكي تقصف المخيمات، وتزيد من حصارها، لأن هذا يعني «تسليم ما لدينا، بينما ' أمل' لن تقدم أي شيء» (**فلسطين الثورة** ، نيقوسيا، ١٩٨٦/١٢/٦). وحدد خلف شروط أي اتفاق، بالنقاط التالية:

- فك الحصار عن مخيم الرشيدية.
- عودة المهجرين الى المخيمات الفلسطينية، والذين هم، الآن، بدون مأوى.
- امكانية انسحاب فلسطيني من مغدوشة وتسليمها لقوات الحركة الوطنية في صيدا، على ان يُقدم تعهد علني من حركة «أمل» بعدم قصف المخيمات مرة ثانية (**المصدر نفسه**).

وفي السياق ذاته، استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، مساء ١٩٨٦/١٢/١٤، سفراء دول المنظومة الاشتراكية المعتمدين في بغداد، وحمّلهم رسائل عاجلة الى حكوماتهم تتعلق بالقرار الذي اتخذه الرئيس السوري حافظ الاسد بضرب صمود المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب، وقيامه بزج لواءين من القوات السورية الخاصة في منطقة بيروت لاسقاط مخيم شاتيلا (**المصدر نفسه**).

وفي هذا الاطار، غادر عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (ابو مازن)، تونس، بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٤، متوجهاً الى المغرب لتسليم رسالة من عرفات الى ملك المملكة المغربية، الحسن الثاني، تتعلق بالتطورات الخطيرة في الحرب على المخيمات وقرار القيادة السورية تدمير تلك المخيمات وتصفيتها.

وفي مهمة مماثلة، توجه عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، هايل عبدالحميد (ابو الهول)، الى الجزائر، لتسليم رسالة من عرفات الى الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، تناولت مسألة عقد مجلس جامعة الدول العربية وضرورة اتخاذ الاجراءات الفعالة والمسؤولة تجاه المأساة التي يجرى تنفيذها ضد المخيمات في لبنان. وكان عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبدالرزاق اليحيى، قد سلم الملك الاردني حسين بتاريخ ١٩٨٦/١٢/١٣ رسالة خطية من عرفات، تتعلق بالأوضاع الراهنة في لبنان والحرب ضد المخيمات (**المصدر نفسه**).

من ناحية اخرى، توج التحرك السياسي الفلسطيني بتشكيل اللجنة العربية المكلفة بحل مشكلة المخيمات الفلسطينية. وقد انبثقت تلك اللجنة من اجتماع مجلس الجامعة العربية. وقد أعربت المنظمة عن ارتياحها لقرار مجلس الجامعة العربية تشكيل لجنة لترتيب وقف اطلاق النار. وقال مصدر فلسطيني في بغداد ان قيادة المنظمة تأمل من هذا التحرك الاسهام السريع في ايقاف الهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية (**القبس** ، الكويت، ١٩٨٦/١٢/٢٤).

وعقدت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. سلسلة اجتماعات لها في بغداد، في الفترة ما بين ١٩٨٦/١٢/٧ و ١٩٨٦/١٢/٩، برئاسة عرفات، فبحثت في التطورات والأوضاع الخطيرة التي يمر بها الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل، ولبنان، وكذلك بحثت في الأوضاع كافة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، واتخذت بشأنها القرارات اللازمة (انظر النص في «وثائق» هذا العدد، ص ١٥٣).

واستأنفت اللجنة التنفيذية اجتماعاتها في بغداد بتاريخ ٤ و ١٩٨٧/١/٥، برئاسة عرفات وحضور رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبدالحميد السائح. واستعرضت اللجنة التطورات في لبنان، وما يجرى هناك من حرب ابادة تشنها «أمل»، مدعومة من النظام السوري وبعض وحدات الجيش اللبناني، ضد المخيمات الفلسطينية. وفي الوقت ذاته، كان وفد من اللجنة التنفيذية يشترك ويتابع اجتماعات اللجنة الوزارية العربية في تونس والمجهودات العربية لتحقيق وقف اطلاق نار شامل، وتأمين الضمانات العربية اللازمة لحماية المخيمات وسكانها (**فلسطين الثورة** ، ١٩٨٧/١/١٠).

وقد باشرت اللجنة الوزارية العربية اتصالاتها في تونس (١٩٨٧/١/٤)، فعقدت لقاء مع رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي لهذه الغاية. وقبل ذلك بيوم، عقدت اللجنة اجتماعاً في